لخرج ففطن لها عمرو فرجع الى الملك فقال له ما ردك الينا قال نظرت فيما اعطيتني
فلم اجد ذلك يسع بني عمي واردت ان اتيك بعشرة منهم تعطيهم مثل ما
اعطيتني فيكون معروفك عند عشرة منا خيرا من ان يكون عند واحد
فطمع العلج فيهم وقال صدقت اعجل بهم وبعث الملك الى البواب ان خلي
سبيله فخرج عمرو وهو يلتفت حتى امن وقال لا عدت لمثلها ابدا فلما صالحه
عمرو ودخل عليه العلج فقال له انت هو قال نعم على ما كان من غدرك والله اعلم ه

وفي بنت هند وفي ابن للمصطفى حسن حلات معضلة الالباب والفكر
فبعضنا قائل ما اغتاله احد وبعضنا سالت لم يموت من حصر

اللغة يقال امر معضل اذا لم يهتد لوجهه واغتاله قتله خديعة والحصر
العي ذكر انها ارادت هند قبل مولد معوية وقيل لها تلدين ملكا يقال له معوية
وكان من خبر هذه القصة انها كانت عند الفاكه بن المغيرة المخزومي قبل
ابي سفيان وكان له بيت للاضياف يغشاه الناس فيه بغير اذنه فقعد
فيه في بعض الايام ومعه هند ثم خرج عنها وتركها نائمة فجاء من يغشى
البيت فدخل فلما رآها نائمة ولى عنها خارجا فاستقبلت الفاكهة فدخل عليها
فنبهها وقال لها من الذي خرج من عندك انفا فقالت له ما انتبهت حتى نبهتني
فقال لها الحقي باهلك فخاض الناس في امرهم فقال لها ابوها ابنتي شانك فان
كان صادقا دسست اليه من يقتله وان كان كاذبا حاكمته الى بعض الكهان
باليمن قالت يا ابه والله انه لكاذب فخرج ابوها الى الفاكهة فقال له انك رميت
ابنتي بامر كبير فاما بينت واما حاكمتني الى بعض الكهان باليمن فقال لك
ذلك فخرجا الى الكاهن مع كل منهما جماعة من قومه رجال ونساء قال
فلما قربوا من بلد الكاهن تغير وجه هند فقال لها ابوها هلا كان ذلك قبل
ان يشتهر خروجنا في الناس فقالت هند والله ما ذاك لمكروه ولكنا ستاتي
بشرا يخطي ويصيب ولعله يسمني ميسما يبقى على السنة الناس قال
لها صدقت ولكن ساختبره فصفر لفرسه فادلى فعمد الى حبة من
بر فادخلها في احليل الفرس ثم اوكا عليها فلما نزلوا على الكاهن قال له
عنه انا اتيناك في امر وقد خبات لك شيئا اختبرك به فما هو قال ثمرة
في كمرة قال ابين من هذا الكلام قال حبة بر في احليل مهر قال صدقت

فانظر في هولاء

فانظر في امر هولاء النسوة فجعل يمسح على راس كل واحدة منهن ويقول قومي
لشانك حتى بلغ الى هند فقال قومي غير رسحا ولا زانية وستلدين
ملكا اسمه معوية فلما خرجوا اخذ الفاكهة بيدها فازالت يده وقالت والله لاحرصن
ان يكون هذا الولد من غيرك فتزوجها ابو سفيان فولدت له معوية فقال ان احد
ملوك الهند اهدى للكعبة جزائر وقال لا ينحرها الا اعز رجل في مكة فقالت هند
لابي سفيان وهو في سابعه منها اخرج لئلا يسبقك احد الى هذه المكرمة فقال لها
دعيني وشاني والله ان نحرها احد غيري لانحرنه فربطت الجزائر بفنا الكعبة حتى خرج ابو سفين
من سابعه فنحرها وولدت له معوية وكان لا يحاربه احد في سعة حلمه ومن حيلته
ما اتفق له من الحيل في قصة ارينب بنت اسحق زوج عبد الله بن سلام والية على العراق
وكانت امراة جميلة اديبة ذات مال فسمع بها يزيد بن معوية فقتن بها فلما عيل صبره
استراح بذلك مع احد خصيان ابيه الخواص به فاخبر اباه بذلك فبعث معوية الى ابنه
يزيد فبث له شانه فقال له ابوه مهلا يا بني فقال تامرني بالمهل وقد انقطع الامل فقال له
ابوه اين حجاك ومروتك فقال قد عيل الصبر والحجا فقال له اكتم يا بني امرك فان البوح ليس
بنافعك والله بالغ امره فيك ولا بد مما هو كاين فاخذ معوية في الحيلة فاستدعى عبد الله بن سلام
من العراق وكان معوية يومئذ بالشام ومعه ابو هريرة وابو الدرداء رضي الله عنهما
فلما قدم ابن سلام هيا له منزلا ونزله ثم قال معوية لابي هريرة ولابي الدرداء ان الله تعالى
قد حباني نعما واوسع علي في رزقه وجعلني راع خلقه ليبلوني اشكر ام اكفر واولى
للعبد ان ينظر فيما من استرعاه عليه ومن لا عناله عنه وقد بلغت لي ابنة اريد ان انكحها
وانظر فيما يليها لقد يجئ من بعدي فقد يلي الملك من يغلب عليه سلطان هواه
فيعضل بناته ولا يرى لهن كفوا وقد ارتضيت لها عبد الله بن سلام القرشي وذلك
لدينه وفضله وادبه فاثنى عليه ابو هريرة وصاحبه وقالا ان الله لانت اولى برعاية
نعم الله وشكرها اذ انت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره فقال لهما
اذكرا ذلك عني وقد كنت جعلت لها في امرها شورى غير اني ارجو ان لا تخرج
عن امري فاخبر عبد الله بن سلام بقول معوية ثم دخل معوية على ابنته وقال لها
اي بنية اذا عرض عليك امر عبد الله بن سلام وحظك على مساعدتي فاني على
عبد الله بن سلام ومولى لولا ان تحته ارينب بنت اسحق وانا خائفة ان يعرض لي
من الغيرة ما يعرض للنساء فاتال منه ما يسخط الله علي فلست بفاعلة حتى